

ابناء تحكمون

ياويلنا منكم وياويلكم من انفسكم

لا انكتب لقرعكم بل لنصارحكم بما نشر وتمتدحكمكم تتحولون الى ما يتناسب مع شعركم ومصالحكم ويصح اعتقادكم فيكم

عيوننا لا نغم الا على جنودكم تغدو وتجيء في الطرق وعلى بوابكم يذرع الشوارع مسلحاً

بوابكم يذرع الشوارع مسلحاً بوابكم يذرع الشوارع مسلحاً بوابكم يذرع الشوارع مسلحاً بوابكم يذرع الشوارع مسلحاً

بوابكم يذرع الشوارع مسلحاً بوابكم يذرع الشوارع مسلحاً بوابكم يذرع الشوارع مسلحاً بوابكم يذرع الشوارع مسلحاً بوابكم يذرع الشوارع مسلحاً

بوابكم يذرع الشوارع مسلحاً بوابكم يذرع الشوارع مسلحاً بوابكم يذرع الشوارع مسلحاً بوابكم يذرع الشوارع مسلحاً بوابكم يذرع الشوارع مسلحاً

بوابكم يذرع الشوارع مسلحاً بوابكم يذرع الشوارع مسلحاً بوابكم يذرع الشوارع مسلحاً بوابكم يذرع الشوارع مسلحاً بوابكم يذرع الشوارع مسلحاً

بوابكم يذرع الشوارع مسلحاً بوابكم يذرع الشوارع مسلحاً بوابكم يذرع الشوارع مسلحاً بوابكم يذرع الشوارع مسلحاً بوابكم يذرع الشوارع مسلحاً

بوابكم يذرع الشوارع مسلحاً بوابكم يذرع الشوارع مسلحاً بوابكم يذرع الشوارع مسلحاً بوابكم يذرع الشوارع مسلحاً بوابكم يذرع الشوارع مسلحاً

بوابكم يذرع الشوارع مسلحاً بوابكم يذرع الشوارع مسلحاً بوابكم يذرع الشوارع مسلحاً بوابكم يذرع الشوارع مسلحاً بوابكم يذرع الشوارع مسلحاً

بوابكم يذرع الشوارع مسلحاً بوابكم يذرع الشوارع مسلحاً بوابكم يذرع الشوارع مسلحاً بوابكم يذرع الشوارع مسلحاً بوابكم يذرع الشوارع مسلحاً

بوابكم يذرع الشوارع مسلحاً بوابكم يذرع الشوارع مسلحاً بوابكم يذرع الشوارع مسلحاً بوابكم يذرع الشوارع مسلحاً بوابكم يذرع الشوارع مسلحاً

بوابكم يذرع الشوارع مسلحاً بوابكم يذرع الشوارع مسلحاً بوابكم يذرع الشوارع مسلحاً بوابكم يذرع الشوارع مسلحاً بوابكم يذرع الشوارع مسلحاً

بوابكم يذرع الشوارع مسلحاً بوابكم يذرع الشوارع مسلحاً بوابكم يذرع الشوارع مسلحاً بوابكم يذرع الشوارع مسلحاً بوابكم يذرع الشوارع مسلحاً

والطبقات المختلفة لتثور وتنازع بعضها بعضاً فتضعف فتسود اليهودية

باعتشر الانجليز انكم باتباعكم سياسة اليهودية العالمية تعتدون على الانسانية وعلى العدل والحق ولقد بونا وتشقونا وتجهلون مستقبل ذرارينا مظلماً

ان سياستكم المتبعة جعلت القلق والحزن عموميين وجاءت الفقر على البلاد وقرت ما بيننا وبين اخواننا في سائر الاقطار العربية وبالاختصار قد جلبت هذه السياسة التي لا تنطق واخلاقكم وهذه اديكم التي كنا نقراء ونسمع عنها - جلبت الويل علينا وعلى بلادنا وذوارينا

سياستكم هذه تقفل من اصدقاتكم وشكركم اعداءكم سياستكم التي تقيمونها في فلسطين تحوكمكم من تقاليدكم العلية وتستفرككم نحو البلشفية وقسوتها

رئيس اساقفتكم يرفع صوته بالاحتجاج من كنائس يري على اليابان ومعاملتها للصينيين فاليابان في حرب مع الصين واليابان لا تعاول اشراج الصينيين من ديارهم - وانما تريد ان تبعد عنها خطر البلشفية

لما انتم فصالحوننا باشد قسوة من اليابانيين ونحن لا نحاربكم ونريدون ان تقيموا لغيرنا ملكاً في ديارنا ونحن ام نسي البكم - وهذا نجابون الحظر والويل على الامبراطورية البريطانية ومصالحها في الشرق لانكم تتوطدون اعداءها البلاشفة على بابها

باعتشر الانجليز اصحوا من مخدرات السياسة اليهودية ولا يذل فيكم اليهود فوراً ودخاي واستير مع احشويروش فتقتلون حلةكم من اجل اعدائكم البلاشفة المحدثين الذين يتقنون على اساس امبراطوريةكم ليدكوا عرشها

ارونا الوجه الحسن لياستكم وعاملوننا تريتيم عليه وارجرهرا الى سياسة اسلافكم التي كانت تعاول امتلاك القلوب بالعدل والحسن ولا تستبدلونها بسياسة اليهودية العالمية التي تريد ان تدود الامم بالارهاب

نحن نريد ان نرى وجوهكم الحقيقية لا المستعارة التي البستكم اباهما السياسة اليهودية

افتحوا ابواب السجن لخرج منها المعتقلون ظلماً اعيدوا المنفيين امنوا العرب على حقوقهم واطوانهم

ولا تخافوا اليهودية فهتلر منذ انقذ بلادهم من نوذها اخذ شان بلادهم الى ان اليهودية تستفيد منكم في بناء ملكها وبسط نفوذها في الشرق الاقصى ثم تقب لكم ظهر الجن كما قبلته لتركيا وروسيا والمانيا وكما قبله العرب الذين احسنوا الى اليهود في جديم ادوار ضيقة

ان العرب لا يريدون ان يخسروا صداقتكم ولكن يصعب عليهم ان يشتروها بجامعتهم وباسلامهم واطوانهم وللتصير على الظلم قد فكروا فيما انتم فادلون

مكتبة في بيتي التسليم في كازم - الامير

الكتابان الحكوميان الكتاب الاول

حكومة فلسطين - السكرتيرية - القدس

٣٧ - ٢ - ٥ ٣٧ - ١٠ - ٥

حضرة الفاغل محرر جريدة الكرمل الجديد المحترم

او عز الي القائم بإدارة الحكومة انت اخبركم من التشو في اعمدة جريدتكم عن جر كات الحاج امين افندي الحسيني رئيس المجلس الاسلامي الاعلى السابق او غيرها من الاعمال التي يقوم بها سواء اكانت ذلك مباشرة او غير مباشرة او بطريق الاستنتاج .

وبهذه المناسبة الفت نظركم الى مضمون المادة ١٩ من قانون المطبوعات والمطبوعات (الامضاء) من مودي وكيل السكرتير العام « ارسل اليها بالاكسبريس »

ترجمة الكتاب الثاني

(عملاً بالسلطة المخولة كرافد بموجب المادة ١١ - « ٥ » من قانون الطواري)
انا كريستوفر ماونت ييري - غوردون مساعد حاكم اللواء الشامي اتمتع بهذا نشر اي كتاب او مادة طبع تحتوي على صورة او رسم فوتوغرافي للحاج امين الحسيني الرئيس السابق للمجلس الاسلامي الاعلى وحر كاته او اي كتاب او مادة طبع كتبها هو ذاته (الامضاء - كريستوفر ييري غوردون مساعد حاكم اللواء) (هذا الكتاب بلا تاريخ)

مطالعائنا على الكتابين

الكرمل :- لا نفقد اننا نخالف كتابي الحكومة هذين اذا بينا مطالعائنا فيها لانهما ينهيات عن نشر او طبع اي كتاب او مادة طبع او اي شيء عن حر كات واعمال صاحب السماحة الحاج امين افندي الحسيني ولا ينهيات عن بيان المطالعة في اعمال الحكومة وحر كاتها .

نعتقد انه لما اختارت الحكومة ساحته من بين المنتخبين للافتاء بسيف القدس ووافقت على انتخابه رئيسا للمجلس الاسلامي الاعلى وساعدته بهذا على اظهار مواهبه ومزاياه الوطنية ام تخدم شهرته العالمية بقدر ما خدمتها في هذين الكتابين العربيين وانت كانت شهرته العالمية وبالاخص سيف العالمين العربيين والاسلامي ولانحتاج الى زيادة فلسنا نعلم من يجب ان نشكر نحن معاشر العرب على هذه الخدمة قضيتها ولما ساحتها . احيانا ادارة فلسطين ام ضغط السيادة اليهودية الذي اضطر ادارة فلسطين الى هذا العمل ؟

عمل الحكومة هذا لم يرنج له العرب والمسلمون لا في فلسطين ولا في الجزيرة ولا في سائر الموالم العربية والانتمالية على ما نعتقد ولم يبق لسماحة الحاج امين افندي الحسيني خصما بل قلب خصومه الى انصار .

وجعل الذين كانوا يعتقدون ان سماحته تخطى الحد المعقول الذي يتلأم ومصالح العرب في مما شاته للسياسة الانجليزية يصححون عقيدته . ويتأكدون انه كان شديد الحرص على مصالح العرب والاسلام وعالمنا تعلم باهمية وخلاصة موقفه كرئيس لجنة الاقصى ومفتي الاسلام في بلد اولي القبلتين .

في رايانا ان عمل ادارة فلسطين هذا خسرنا صديقا حكيما قويا وموثوقا في العالمين العربي والاسلامي واذا لم يبادر السياسة الى اصلاح فلتعلمنا هذه فتناجبها لا نكون بحسب ما نعتقد في مصلحة سياسة

زيارة المعتقلين

موفد النيابة عنهم - رجاءنا من المديرين

زونا المعتقلين يوم الجمعة الفائت مع الصديق الوفي ورفيق الاستاذ عبدالله مخلص فسرنا انتهاء اكثر من عشرين منهم حتى على اسم لم يزوره احد قبلنا وصح لنا بالدخول ورواية نفر منهم نرجو ان نؤخذ ملاحظائنا التالية بعين الاعتبار :

نحن يشنا من تنبيه القاضين على دقة السياسة الى ان العدل الملك وما عدنا نؤقم من الادارة في فلسطين ان تعدل سياستها وان من ازعاج الابرياء واغلاق راحتهم وتعتيلهم عن اعمالهم واخلاقهم باعتقالهم اما بوشاية واما لمجرد الظن ان بقايتهم طليتين خطر على الامن في حين انه ما من خطر على الامن سوى تطبيق السياسة اليهودية الباطل في فلسطين التي يخيل اليها ان ساسة الانجليز يساقون اليها بباطلين عامل مصلحة الامبراطورية التي يظنون انها ثامن بانشاء مملكة يهودية على حواجل فلسطين بوابة الجزيرة ليسنى لها افكار العرب في الدماء وافساد اخلاقهم ومبادئهم بالعالم البشوية الهدامة وتفكيك روابط الدينية والقومية والانجليزية في الحقيقة يعملون بهذه السياسة على تهدم مصالح الامبراطورية في الشرق الادنى والاقصى لان العرب والاسلام يفرهم هذه السياسة وتضرهم الى معاقلة كيانهم والدفاع عن بقائهم واليهودية تسوق الانجليز اليها لتجردهم من الاصدقاء الاوفياء

الامبراطورية في هذه البلاد

ونعتقد اننا لا نخطئ اذا قلنا ان سياسة اليهودية العالمية تقصد بسوق السياسة الانجليزية الى مثل هذه الاعمال ان تنفر قلوب العرب والمسلمين من السياسة الانجليزية ليس من اجل مصلحة اليهودية العالمية فحسب بل لانها تريد ان تكسر اعداء الامبراطورية البريطانية فاذا اتقبت اليهودية عليها لا تجد لها انصارا اوفياء

تقول هذا لفتنه الذين يمنهم الامر من وجالات الانجليز الى خطر السياسة التي يساقون اليها . ولو كنت انا انجليزيا وكلفت من مرجع اعلى ان اقوم بعمل كهذا لبيت مطالعائي فيه وارفضها بالاستقالة اذا لم تراجع هذا اجتهادي اعلمه بكل صراحة من اجل المصلحة المتبادلة بين العرب والانجليز

واعتقد انه لو رجعت الادارة الى تعديلات السريسي سيف جامعة الامم لما كان سكرتير الادارة فلسطين بشأن تعيين عضوين في المجلس الاسلامي الاعلى وما قاله عن انتخاب سماحة الرئيس . والى نصريح وزير المستعمرات لما سئل عن راتب رئيس المجلس الاسلامي الاعلى لما ائتمت على عملها هذا قبل ثة كبر طويل .

وعلى كل ان صحت الاشاعات عن ان الحكومة عرضت برئاسة المجلس الاسلامي او و كالتها على بعض الذين رفضوها فتكون تواجه مثل المشكلة التي واجهتها السيادة لما تمت بعدم مصر بالقوة ونفقت الى سيشل فانها لم تجد من يقبل بتأليف وزارة في مصر واضطرت الى الرجوع عن غلطها . ونحن عن يعتقدون ان الرجوع الى الصواب فضيلة ونتمنى ان تؤثر السياسة الانجليزية صداقة العرب والمسلمين على صداقة اليهود او على الاقل ان لا تتداخل في شؤم المسلمين الدينية اثر في السياسة اليهودية

فلسطين الشهيدة

اعيدوا الي تلك النفوس قراها
وردوا اليها حقها في ثرائها
روبيدكم لانصرفوا في وعودكم
وما اتم منها فكيف ستم
خيلتم به اب اليهود فبرولوا
وراجوا به في كل ناد ومحل
وما عاثوا في الليوث خواد
وفي ابيها لثوث ثوى ومبهم
مودة الا كيت على الاذى
لما من حتى الاسلام حطن منهم
ليعرب منها وعنه انصارها
لكن عازها ان ينزل الى مهادها
وتجنب للحسن اذا دعيت لها
اذا هاجما ان ينزل الذئب غيلها
متي كانت الاجام للذئب مسرجا
محاولة اخري يظنون انها
وكيف وفيها كل اروع ما جد
ومن خلفه غلب كاتم كانهم
فلسطين اولي القبلتين وانها
فان هانت الاولى فيا وبخ اختها
(الزبطة العربية)

فقد راعها ان تستريحوا ديارها
فقد ستمت بعد الاناة اصهارها
فما استلتمكم امرها واختيارها
للمفوز بالوعد الذي قد اثارها
اليها سراعا يسلبون ثمارها
يشيدون عليها المنى وكبارها
اذا زارت يوما اثار غبارها
ومن دمعها المبرق نفسل عارها
جوانحها او ينزل الغيم دارها
يعز على الجوزا ويعلو مدارها
وقحطان غاها واعني انصارها
فقد غنيت بالعزم يعلو منارها
وان دعيت للحرب خاضت غارها
فكيف بها اذ يتفرون انشطارها
وفيها ليوث الغاب تحمي دمارها
تتم واغراكم بها من اثارها
اذا ماضى الداعي يوم حج نارها
ليوث الشرى لا يعرف الذل جارها
مجر الى الاخرى ارادوا اختارها
وباريل الاسلام ان ما اجارها
المقيم ابن علي الشهاب

الدكتور حسين الخالدي

بلنا ان حاكم لواء القدس كان استدعى الدكتور حسين بك
الخالدي رئيس بلدية بيت المقدس قبل قتيه وانزله بوجوب الانسحاب
من اللجنة القومية العليا وضرورة عدم الاشتغال بالسياسة وقيل ايضا
انه كلف باقناع احد السادة الموالد بقبول رئاسة المجلس الاسلامي
لاعلى بالوكالة فرفض هذه الشكايف ولذلك نفى .

ان صحت هذه المعلومات فهي لا تحتاج لا الى تعليق ولا الى
بيان مطالعات فيها لان مجلة الدكتور الخالدي الوطنية تسكاهم
عن نفسها

ذكرنا هذه بحادث صدور امر عذر ابن الخطاب على اثر توليته
لامارفا القاضي بزل خلد ابن الوليد من قيادة جيش العرب وتولية ابي
عبدة مكانه . وقد وصل الامر الى خالديها كان يدير معركة
البروك الناصلة بين العرب والروم فاحفظ بالامر الى ان انتهت
المعركة بقتل العرب فدفعه الى ابي عبدة وبقي يحارب كجندي
تحت امرته

والدكتور حسين الخالدي يمثل اليوم نفس الدور الذي مثله جده
فهو يضحي الوطنية الكبرى ليعتد جديا وطنيا . ويؤثر الذهاب الى
سبيل على احداث تقدم في صفوف الوطنيين

الامة التي فيها رجال كبار يعيدون تجميل ادوار الاسلاف الصناديد
الذين حرروا من العبودية واستمعروا نحو نصف العالم وعدلوا فيه
بخلاف المستعمرين اليوم وفيها عامة تبذل ارواحها وخرصة سبل
انقاذ الوطن لا يمكن ان يذلها ويميتها ظلم السياسة الانجليزية

محافظة جبل الدروز

عني ان تنصرف الحكومة الى تنظيم الجيش والعمارة . والدروز الى الانتصارات
والفروسة

حل الخلاف الذي كان قائما بين حكومة سوريا وجبل الدروز
على المحافظة التي عين لها وكيل السيد بهيج الخطيب الى مساهمة
الانتخابات فيقولها الاير حسن الاطرش . ونحن نحمد الله على زوال
هذه العقبة من امام حكومة سوريا الفتية كما زالت عقبة فتنة الجزيرة
فالرجو ان تفرغ الحكومة بعد الان الى الاهتمام بتنظيم جيشها ودر كها
وبالامور العمرانية والاقتصادية ليعبها الشعب ويعتبرها

كما نرجو من اخواننا بني معروف ان يهتموا كثيرا باقتصادياتهم
ولا يهملوا قروسيهم التي نحتاج اليها العروبة
- « عقد خطبة » -

خطاب المعاني الاستاذ فاهز بك نقول ان المعامين المشهورين في
عنان الانسة الملهبة فكتوريا ايض من امرة ايض الكريمة في حيفا
فهنه الخطيبين

- « المغبون الى سبيل » -

وصل المغبون الى سبيل . وابق الاستاذ فاهز ادساها الى عقيلته
يخبرها بوصولهم سالمين ويطلب تطمين عائلته رفاقه على سلامتهم
ونحن نحمد الله على سلامتهم ونرجو ان لا تطول اقامتهم اكثر مما
طالت اقامة سعد مصرورفاقه في تلك الجزيرة

ولكننا بالوقت نفسه نأسف على تدهور السياسة الانجليزية الى
هذا البرك الواطي الذي يجعلها تعتبر الوطنية جريمة

ونفسطهم الى ائتاق قواهم فيما يضر بمصالح اميراطوريتهم
وعامل التأثير والضبط اليهوديين على السياسة الانجليزية التي يغفل
الينا انها صارت ترضى صداقة العرب والمسلمين لترضى اليهود

بشنا من محاولة اقتاع ساسة الانجليز المضالين بيهذين العاملين
الذين يوشعان شقة الخلاف ما بين العرب والانجليز . وفي ذلك ما فيه
من الخسارة على الفريقين . ولكننا نحن معاشر العرب نعوض هذه
الخسارة بما ينتج عن السياسة من تنبيه اقوامنا في جميع الاقطار العربية
الى ضرورة الاتحاد والنضال والتعاون على محافظة الاوطان والسكان
وبما اننا بشنا من الانجليز ان يعملوا ترى عدلهم وان نجعلهم
يواجهونا بوجوههم الانجليزية لا اليهودية نسألهم امورا بسيطة لا
تؤثر على سياستهم اليهودية الجوهرية الا وهي : ان يسمحوا لاكثر
من واحد او اثنين بزيارة المعتقل الواحد وبأكثر من زيارة سبيل يوم
الجمعة فقد يتفق ان يا اهل المعتقل وبزورونهم يا بني اصحابه واصدقاؤه
من مكان بعيد فيحرمون من رويته

ونرجو ان يهذون لهم بان يا قوا بفراش من يوتهم ليندوا ويستريحوا
فهم ليسوا بخاة ولا تملوا اعتقلتهم السياسة الجائنة الجائرة لاعتقادها
انهم لا يصبرون على سلب اوطانهم منهم وانهم يهيجون غيرهم على
التمرد على هذه السياسة فن كانت هذه التهمة الموجهة اليهم يجب ان
يشالوا احترام واكرام السلطات على رغم سياستها الجائرة .

اما نحن فنغبط المعتقلين ونسالهم ان يمتصوا بالصبر فهد الظلم
لا تطاول . ونعتقد ان هذه المعاملات ضرورية لا يفاظ الاسم التي مر
عليها قرون وهي نائمة

مقتل اندروز - انتحار هرس تفتيش مكاتب اللواء السبالي

راجت اشاعات مختلفة حول مقتل حاكم لواء الجليل السابق المستر اندروز وانتحار المستر ادهون هرس . وتفتيش مكاتب حكومة اللواء السبالي لا تعرض لذكرها ولا احليلها لانها مجرد اشاعات ولكننا نعتقد ان هذه الحوادث التي لم تكن مسببة عن دسائس يهودية فهي نتيجة للسياسة اليهودية المتبعة في فلسطين

ونحنى اذا بقيت السياسة الانجليزية خاضعة للنفوذ اليهودي ان لا يبق مثل هذه الحوادث محصورة في فلسطين بل تمتد الى البراك والحكومة الانجليزية الرئيسية وتغلغل في الشعب فيفقد تلك الرصانة الخفية المشهورة عنه ونخسر الحكومة الانجليزية اعتبارها كما خسرت مبادئها في فلسطين ثقة واعتبار العرب ونكاد نخسر ثقة المسلمين وينحرف اعضاء البرلمان عن واجباتهم الشريفة الى تنفيذ اغراض اليهودية

نعم نحن نحس اذا بقيت السياسة الانجليزية تحت النفوذ اليهودي ان نفقد فجلاً من ايماننا ونفائدها التي جعلت اعتبارها واحترامها عالميين ان الصغار تولد الكبار

اين هيبة الحكومتين

« لا نحيا الدول بالقوة وحدها »

حكومتنا فرنسا وبريطانيا عظيمتان بقوتها وسلطتهما وعلى رغم عظمتها وقوتها يجسر نفر من المجهولين على ايقاف ١٤ سيارة بين نقطتي النافورة الفرنسية والانجليزية نحو ثلاث ساعات وشلب الركاب نفوذهم

أبراد هذا العمل السلب قطع يا ترى ؟ ام يريد الفاعلون المجهولون افهام الحكومتين القويتين ان الحكومات والدول لا تعيش بالقوة وحدها ؟

يلعب مسامحان حين الى اخر ان ممثلي السلطتين الانجليزية والفرنساوية العسكريين والشرطيين والاداريين يجتمعون بين حين واخر لبحثوا مسألة حافظة الحدود ومنع تهريب السلاح ودخول الثوار وما شاكل ذلك من البحوث فهل اراد هؤلاء المجهولون القلائل يتعرضوا للسيارات بين النقطتين ان يوزوا بهذه التدابير لانصراقتها بكليتها الى الارهاب ويوجهوا انظار الحكومات الى ضرورة الاهتمام بان تكون محبوبه اكثر منها مرهوبة ؟

وهل اقدم المجهولون يا ترى على هذا العمل بعد ان رأوا ان الصحافة صارت مهددة فضلاً من انها لا تؤثر على قلوب سلطات الاستعمار المنهجية ؟

ام هم يريدون ان يحولوا السلطات لتسهم بهم بدلاً من مطاردة الوطنيين الامنيين الذين كما يدق الكوز بالجره تستعين بقوانين الطوارئ ومنع الجرائم والدفاع عن فلسطين وترسل بوابسها فيقرع ابواب بيوتهم ليلا على القالب ويمتثلهم في سجن المزرعة هدمه الله وهدم كل سجون السلطات الاستعمارية السياسية ليرتاح العالم ويمش بسلام . كانت فرنسا تدعى ام الجربة وكانت بنظر الي انجلترا

تفتيش مكاتب اللواء السبالي

حزب الاخاء الاردني

قال في شرق الاردن حزب الاخاء الاردني من نخبة من شيوخ مشايخ شرق الاردن ووجهاء تلك البلاد العربية الطيبة . ولما قرأنا اسماء مثقال باشا الفاتر وماجد باشا العدوات فانا ان هولاء عنوان شيوخ الاسلام وهم يعيشون عن ان ينشروا في سياسته سياسة البطريرك الماروني والطران مبارك واده والاحدب من زعماء لبنان فشيخ مشايخ بني صخر وشيخ مشايخ البقا ورفاقهما لا يمكن الا ان يكونوا من حمالة العروبة الذين لا يهودون ولا يساونون على يهود اي بلد عربي

من شرق الاردن

نعين المستر كركرايت من مساعدي المقيم البريطاني في عمان حاكما لواء الجليل .

السياسة الانجليزية في شرق الاردن وان كانت بحسب ما نعتقد في تلك المنطقة لتستقبل السياسة الصهيونية فهي في الحال اميل الى العروبة . ولذلك نتوقع من المستر كركرايت ان يفتي ولو الى حين اقل تقيدا بالسياسة اليهودية من موظفي فلسطين

وعلى كل حال لم نعبئ كثيراً تهافت اهالي الناصرة والقرويين عليه والرجاء منه ان يتوسط باخراج المعتقلين فالمعتقلون غير مذنبين بحسب اعتقادنا والسياسة التي اعتقلتهم هي المذبذبة والبري لا بدعطف مثلي السياسة المذبذبة

موزلي في ليفربول

يجرح وينقل بعالة اغفاء الى المستشفى

جاء في بركات لندن ان السر اوزوالد موزلي زعيم الفاشست في انجلترا جرح بينما كان على اجهة الخطابة في ليفربول ونقل مفرج عليه الى المستشفى . وقد اصيب حرسه برشق من القلوب . اما البوايس فقبض على ١٢ شخصاً

الكرمل : هذا العدوان وقع غالباً من الحدود الانجليزية وهو يدل على مبلغ قوتهم في انجلترا واستشارهم بالحكومة الانجليزية وغوهم عليها وفي هذا خبره لنا حتى لا نرتجي عدلان حكومة بريطانيا بل نتمد على انفسنا في جمع كلة العرب والوقوف سدائنا في وجه الصهيونية او بالحري في اليهودية العالمية حتى لا نتمد . وهذا الى بلادنا فقفضين على كل امل لنا بالامتثالين الاقتصادي والسياسي وبغالب الجاهلين العربية والاسلامية

كمثل العدالة الاعلى . هكذا استقبلنا العرب . وكنا نتمنى ان لا نضيم هيبتهما ويتغير الاعتقاد بهما

ان العدل والمعاملة الحسنه بعيدانها . اما الظلم والقذوة فيذهبان البقية اباقية منها

ملكه يهودية واخرى مارونية ارمينية على الشواطئ لاثوئتان مصالح بريطانيا وفرنسا في بلاد العرب

يوتمتها معاملة العرب بالعدل واحترام حقوقهم في اوطانهم

يا عرب عاملوا بعضكم بعضاً

pgs. 5-8 missing

16 Oct. 1936

estimated date

نابليون بونابرت

ولادته

حياته

مناحه

تابع ما قبله

الجزء الرابع

- البحر -

ارقام واهوا

العراك القديم لا يزال قائما بين نابليون وهرالك بين الحقيقة والخيال وسبقوه هذا العراك الى الخلفاء وسبقني على شيعته العالمية

وصل الى الذروة انه قوي فازدادت هذه القوة بصلته بالهيبودوخ عن طريق ذلك الزواج الذي لاجله ضحى بحياته بلوزفين فوكة واورثه الذي اثبت دعائم ملكه المزروع انه سيد ومدبر على جميع الاحزاب الطريق لتفتح امامه سيف تهوكة كما انفتحت منذ ١١ عاما منحه انتصاره في معركة مارتنو فرصة واثبت لهم السلام الداخلي الذي كان في حاجة اليه لتحقيق مقاصده

ولكن اذا كان لم يتسكن الى الان من سحق انكثراء فان روسيا لا تزال تفرح بالامبراطور واذا لم يتسكن بعد من بسط نفوذه على اسبانيا فان اوروبا من حدود ريجيو الى هامر فيست هي تحت وحمته

وللمرة الأخيرة في حياته شعر نابليون بانه لا يزال سيد الموقف

كان في مقدوره ان يقيم اذ خلق ولايات متحدة اوربية ونحت حماية واشراف فرنسا وان يكسبكم امبراطورية مترامية الاطراف كاهبراطورية شارلان

وان كان خياله الخصب جعله يطمح الى امبراطورية كاهبراطورية الاسكندر فاتيخذ ان كثيرا وسيلة لحله على الهند

ولكن صاحب العقل الفذ والجدي المنفوق في التبعة ونسيير الجيوش جعل نقطة اساسية هامة الا وهي نفسية الشعب الانباني وكذلك الالاماني

سيف خلال الاعوام الفاضلة في حياته التي نلت ولادة ابنه وسبق حملته على روسيا ازداد عدم استقراره الحاقني

نرى هل سينبهه ذلك النور الى الاخطار التي يستهدف اليها من يستهدف لحقد الشعوب

نرى هل سينبهه وفوفه على الحقائق الى خطورة حملة شائعة البعد كهذه

وان النار ستندلع لا محالة اذا حاول خطأ مجاعة حاقين القوانين

بدأ الماهل يشغل يدنو الشيخوخة وجعل يفكر في امر جديد

لم يسبق ان فكر فيه الا وهو انه . . . ودير حنة سيط لم حجة غريبة . . . انا اشعر بانني بطوع نحو هدف مجهول . . . واحدة . . . حاله ابغ هذا الهدف فكنتي لست اعلم . . . ولكن منذ الان الى ذلك الوقت . . . فلا قوة في العالم تطاع لوقوف لي وجهي ومقاومتي . . . ان ايامي أصبحت معدودة . . .

اجل . . . ان ايامك أصبحت معدودة باذا الجملة . . . ونور تلك ماه . . . تدل على ان قلبك كان يعدلك بغاية مجيدة . . . بها عقله نظام . . . باقتراب نهايته للثمة . . . انه يتحدث عن حملته على روسيا كامر عادي

عاد من جديد الى شكوى صباه . . . فقد كتب وهو على عتف النيل يقول . . . لقد نضب . . . يعني . . . وها هو ذا اليوم وهو في اذناقة والاربعين يقول لمشار الدولة . . . سيدوم هذا بدواني . . . وسيتعبط ولدي لة . . . يجد وحله . . . الف فرنك . . .

ولكن طموحه في ذلك الوقت الذي كتب فيه يقول . . . ان . . . نضيب . . . كان في ازدياد مستمر . . . وحروب الاسكندر كانت لا تزال ماثلة امام ناظره الحالم جميل . . .

اما اليوم بعد ان توفر لديه المسيرة الاولى في حياته . . . كل ما من شأنه تحقيق ذلك الحالم . . . فهو . . . يخجم حنة تمسكا بالمحافظة على الحلة الزاخرة

وقال لرئيس الحجاب . . . عندما هاء هذا وقتي له سنة طيبة . . . «علي» حتى . . . يتاح لك ان . . . تحشي هذه القنينة شفا عديدا . . . ان اكون حكيما . . .

الحرب التجارية

ولكن لا . . . فابليون . . . اهد من ان يكون حكيما . . . ولكنه سيبقى ذلك الحافق المنفوق

راى ان الحرب التجارية ضارة ببلاده فعدل عن هذه الوسيلة من وسائل الدفاع . . . وعاد ومنح رخصا بحال اصناف رئيسية تصدرها انكثرا كانت ضرورية للتجارة . . . والابغخ الباريسي . . . غير عالم بانه قد مضى زمن طويل . . . وهم يتاجزون بهذه الرخص كالتجارته بنوع من النفوذ . . . وان المعربين على خذاف البحر الشمالي والبلطيق . . . يدخلون بناء وعلى وسامات ذات نفوذ . . . هذه البضائم الانتقارية التي بحرم احتكارها اوروبا عنها

هال نابليون عندما اكتشف هذا ان يصبح التوبة في يد المهربين قرر ان يستثمر عملهم لحسابه ففرض على جديهم . . . تتوجات المستعمرات . . . في المائة رسم جبركي . . . ويتصبح الامر الذي اصدرة باحراق الاصناف الانكليزية في كل مكان . . . وسيلة تدرب ارباحا عظيمة على كثير من المستثمرين . . . على زخم المتوبة المأروضة على كل من يتجاوز هذه الاوامر انه حرب كافي لاسبانيا . . . يقتنجه ضد الامبراطور شعب تجاري

وهي ايضا حرب قوانين

«يتيم»

يا عرب اتحدوا وتضامنوا لتعيشوا

الموقف الاقتصادي بيافا

زرنا بافا واثاني يوم وصولنا اليها اعتقلت السلطة بعض أعضاء اللجنة العربية لتفتيحه وطوقت الحرم الشريف فاضطربت بافا كلها اضطر ابا كلبا واخذ الناس يقاتلون بعضهم بعضا الى اي حد تدهور السيادة الانجليزية ؟

اننى هذا الحادث للجلل اهل بيافا الكرام موقفهم الاقتصادي الحرج واشغاهم عن التفكير في معالجته .

نحتاج بافا اليوم ازمة اقتصادية خطيرة سيكون لها اعظم تأثير عليها اذا لم يبادر اهلها وخصوصا تجارها وتجار الوبى القدس وبابلن وحيفا والبلاد المجاورة لتلافيه .

- ازمة المينا -

ادارة فلسطين ووزارة المستعمرات من ورائها شعبان افرص لتخدم السياسة اليهودية ونحن نسير في احيات كثيرة مع صوافنا

كيف عقدت المعاهدة

بين ايطاليا واليمن

- هدايا الايطاليين للامام -

نشرنا في جز' سابق نبا عقد معاهدة جديدة بين اليمن وايطاليا تحمل محل المعاهدة القديمة وقلنا ان الصحف الايطالية ابدت اغتباطها وسرورها ببقاء اليمن في حظيرة النفوذ الايطالي ووعدا بنشر تفصيلات وافية عن الظروف التي احاطت بعقد هذه المعاهدة والوسائل التي توسل بها الايطاليون توصلا لتقدها عند وصولها اليها من مكنتي المجلة في البحر الاحمر ويرا بالوعد نقول :

- رئيس الوفد الايطالي -

اول ما بلغت النظر في الوفد الايطالي شخصية رئيسه السيور غابرياني احد اعضاء مجلس شيوخ ايطاليا وواضع مشروع استعمار اليمن فقد سمى سميا حثيثا مدة ولايته على الارثيرة سنة ١٩٢١ - ١٩٢٨ لمتحق هذه الفكرة فانشأ صلات مباشرة مع الجانبين الذين كانوا يزوحدون الى مصوع واسمره ويغدون وكان يفلحهم في ضيافة الحكومة وينفعهم عند سفرهم بالهدايا كما اتصل اتصالا وثيقا ببعض رجال الحكومة اليمنية ولا سيما حاشية الامام واعقد عليهم الهدايا والاموال وخصص لهم الرواتب يتناولونها بانتظام ولم ينس المشايخ ورجال الدين فقد نالوا من هداياه الشيء الكثير .

- الرحلة الى اليمن -

ولما ادرك بان الفرنس الذي غرسه قد نما واثمر واثرت الرجال الذين اصطفاهم لا يهتدون له امرا سعى واسطاعهم فوسل سيادة الامام يحيى - ويجب ان نعرف بأن الحاشية ساءلنا كثيرا وتأثيرا زائدا عليه فهي تستطاع بالاليها ان تنفذ ما تريد تنفيذ من بشروعات وخطط دعوة رسمية لزيارة صنعاء فصار اليها من مصوع يارحة حرية فاستقبل عند وصوله الى المدينة (شهر اغسطس سنة ١٩٢٦) استقبال الملوك فمشى الجند والحكام والامراء امامه ووضعت بين يديه الطبول والموسيقات فواصل سفره الى صنعاء فاستقبل استقبال الفخما نادر افندي الذهب ووزع الهدايا فله بقي موظفون كبار ولا صغير في العاصمة ولا شيوخ ولا

اكثر مما نسترشد بقولنا

قمنا بالاضراب في العام الماضي وحمسنا بحارة بافا فاضربوا معنا فاستقرت الاحارة الفرحنة وفجئت ميناءه فل اييب النقتل ميناء بافا العربي - فيجب ان نحمس اليوم للحجارة

كنا نلقب ميناء تل اييب عند اول فتحه بالهزيل ولكن الامر لم يطل حتى اصبح الميناء السمين وصارت ميناء بافا هزيبا والسبب في ذلك ان تجار تل اييب وحيفا والقدس اليهود يستوردون بضائعهم راسا من اوربا بواسطة ميناء تل اييب وتجلبونها في كل فلسطين وشرق الاردن . وبعض سوريا ولبنان يستوردون بضائعهم من تجار اليهود في فلسطين .

الغرف التجارية العربية

لو ان الغرف التجارية العربية وخصوصا غرفة بافا التجارية التي يديرها الرجل النشيط العامل فخري بك النشاشيدى قطعت الامر وتلافته لاقت ميناء تل اييب من بلا الى الابد

نعتقد ان الفرصة لم تفت وفي امكان الغرف التجارية ان تلامي في الامر بعقد مواعيد تجارية وبحيث الطرق التي تمكن تجار العرب من جلب بضائعهم راسا من اوربا وتوجب على تجار العرب الصغار معاملتهم وان لم يكن في مقدور كل تاجر عربي ان يجلب بضائعه متفردا لعدم وجود النقد الكافي او لقلة المقطوعة ففي وسع الغرف تليف شركات لجلب القضايم وتوزيعها على التجار او التاليف بين التجار من الصنف الواحد في كل بلد ليحلبوا بضائعهم مشتركين ثم يقسمونها فيما بينهم .

خلاصة القول هذه اقتراحات اولية تعرضها على الغرف التجارية التي نعتقد انها لا تعدم الوسائل لجلب التجار العرب على جلب بضائعهم راسا من اوربا وان لا يكونوا عالة على التجار اليهود او بالحري ان يقتلوا انفسهم ويحيوا من بنائهم انفاقا في دارهم .

وبخاصة لان عندنا كوميونجية امانا وقاديرين امثال السيد الياس عطا الله - ازمة البرتغال -

وما دامت السياسة الانجليزية متسودة وما دام سوق البرتغال الاكبر هو في بلاد الانجليز فمن البديهي ان تعاكس السياسة تصريف برتغال بافا وان كان ما يقرب من نصفه لليهود لتضعف زراعة وتجارة البرتغال عند العرب لان السياسة مقيدة بوضع البلاد في ظروف اقتصادية وغير اقتصادية تضمن انشاء الوطن القومي .

ومنى هجر العرب زراعة البرتغال يعود لليهود اذ بها نشاط كلي لذلك نعتقد ان من واجب غرف التجارة العربية :

اولا - ان تسهل على التجار جلب بضائعهم راسا من اوربا ثانيا - ان تشوق التجار الصغار ليأخذوا بضائعهم من تجار العرب الكبار ثالثا - ان تبحث عن اسواق اخرى لبرتغال في اوربا والبلدان العربية ونحن ما دمنا في تنازع مع اليهود يجب ان نبرهن اننا نصلح للبقاء بهم وخصوصا لان البلاد بلادنا والمستهلكون عرب في فلسطين وشرق الاردن والعراق وسوريا ولبنان والمملكة العربية واليمن

يجب ان نجعل بافا مركز تجارة بلاد العرب كما كانت بيروت قبل الحرب وهذا يحتاج الى تنظيم وعمل

فاللبدان افتتح امام غرف التجارة العربية وخصوصا امام غرفة بافا فليرنا مديروها فخري بك مقدوته على العمل وان تقاعد فخري بك فاللبدان مفتوح امام كل من يريد ان يعمل

العمل في هذا الصدد افضل بكثير من الاحتجاجات

فسار فلقني ترحيباً من الامام وسلمه وثيقة تخول له دخول بلاد اليمن
من شاء

وعاد هذا سروراً ورقاً والبع السيور غامبارني ما حدث
فسافر من مصوع بإرجة حربية إلى المدينة يحمل هدايا كثيرة .

- الهدايا الإيطالية -

ونقدم الهدايا الإيطالية إلى قسمين : قسم للجيش وقسم
الخاص .

أما القسم الخاص بالجيش فمما يليه :

١ - دبابتان عسكريتان

٢ - أربع مدافع لمقاومة الطائرات

٣ - أدوات للمخابرة اللاسلكية

٤ - ٢٠ ألف بندقية مع كمية من الذخائر

هذه هي الهدايا الرسمية وقد سلمت إلى الجيش اليمني فهي مهداة
اليمة . أما الهدايا الخاصة فهي كثيرة وفي جملة ما كية كبيرة من الذهب
وزعت هنا وهناك على أربابها المعروفين .

= « وقد المفاوضة » =

وقد اعتذر القاضي محمد راضى وزير الخارجية عن الاشتراك في
المفاوضة التي دارت مع الوفد الإيطالي لعقد المعاهدة مع أنه هو الذى
رأس الوفود التي فاوضت جميع مندوبي الدول التي زارت صنعاء في
السنتين الأخيرة وعقد معها المعاهدات ووقعها باسم الحكومة اليمنية
فقد طلب من سيادة الامام يحيى بالبحر ان يعفيه من هذه المهمة فاجابه
منها وعين بدلاً منه القاضي عبد الله العمري وهو السكاتب الاول لسيادته
ومقامه في الدولة للتوكلية اذ به مقام رئيس الوزراء في الدول المستقلة
فراس الوفد اليمني وبعد من اكبر انصار إيطاليا في اليمن

ونحن في غنى عن القول ان في نحي القاضي راضى « وتعب القاضي
عند اليانين بمادل قيبك عندنا » عن الاشتراك في هذه المفاوضات . منى
خطير فهو يريد انهم العالم العربي انه لا خلع له ولا يد سيف الترويح
للسياسة الإيطالية في اليمن وفي عقد المعاهدات مع الإيطاليين بل ان ذلك
من صنع اليانين وحدهم فهم المسؤولون عنه .

= « ما اضيف الى المعاهدة » =

والذي علمناه ان المعاهدة الجديدة هي نفس المعاهدة القديمة تقريباً
وان كل ما اضيف اليها مادة تقول بان الميثاقين السياميين في بلاد كل
حكومة من الحكومتين المتعاقبتين يعاملون على قدم المساواة وطبقاً
للقانون الدولي العام وهذا النص لم يكن موجوداً في المعاهدة القديمة وحيث
ان الحكومة الحالية قدوافقت على ادخاله في المعاهدات التي عقدتها حديثاً
فقد وافقت على طلب الوفد الإيطالي بدمجه في المعاهدة الجديدة ويمكن
القول بان هذا هو التعديل الجوهرى الذي ادخل على المعاهدة في
شكلها الجديد وفيها عدا ذلك في معاهدة صداقة وتجارة ومودة لا تختلف
كثيراً عن المعاهدات التي عقدتها حكومة صنعاء في السنوات الاخيرة
مع فرنسا وانكلترا وهولندا وروسيا من دول أوروبا

- « مدة المعاهدة » -

والصادر الحسنة الاطلاع تقول ان مدة المعاهدة الجديدة عشر
سنوات اي انهم حددوا لها نفس المدة التي كانت للمعاهدة القديمة تماماً
أما نشرها فلا يتم قبل ابرام ملك إيطاليا لها وبرحي ان يكون
ذلك في زمن غير بعيد

« الرابطة العربية »

وجيه الا انه شيء من بره وعطائه وفي المقدمة سيادة الامام نفسه فقد
كان نصيبه « ملقم صالون » قالوا انه هدية خاصة من ملك إيطاليا ويقول
بعض العارفين ان تلك الرحلة كانت إيطاليا ٢٠٠ ألف جنيه ثالث في
مقابلها معاهدة صنعاء فعاد بها السيور الى رومه فرحاً بسرور الاعتقاد
ان صفته هي الرابعة وان غنمه هو الاجزل .

- ضجة وضجة -

وما ذاع نباء عقد هذه المعاهدة في العالم العربي حتى اشتدت الضجة
وعلت الضجة وكتب الكثيرون من المخلصين الى سيادة الامام يصفون
عمله بالتسرع ويقولون انه كان الاجدر به والا جى الازج بلاده في
هذا المأزق . وان يندب بها عن هذه المزايا فغنى هذه المعاهدات وخصوصاً
اذا كانت مع بلاد مجاورة ذات مطامع معروفة هو للدولة القوية التي
تعرف كيف تستغل ما نثر في نفسه ما جرى وعرف - ولكن بعد ما
سبق السيف العذل - انه تسرع فاخذ يمتدح ويحيا عن الإيطاليين ويعد
للمخلص منهم والتضامن على نفوذهم وقد نالوا على يد الرجال الذين يدعون
لهم الرواتب .

واباك ثم اياك ايها القارئ ان نطعن بان سيادة الامام لا يعرف ان
رجاله وحاشيتهم يأخذون الهدايا والاموال من إيطاليا انه يعرف ذلك
حق المعرفة وينتاضى منه بحجة ان اخذهم لها لا يضر وربما اقمته هو لا
بانهم يضحكون على الإيطاليين ويأخذون اموالهم غنيمة باردة وفاتهم
بلادهم سندفع في المستقبل كل ما اخذوه وقد يكون ثمن استقلالها
لا سمح الله . وهذه الحجة ماثلة امامهم فليسالوا روعوس الاحباش وقد
كانوا مثلهم يتناولون هدايا إيطاليا واموالها ومن السيور غامبارني نفسه
ويظنون - انهم يهزأون بها وانها اعجز من ان تالهم بسوء . ويجيبونهم
ان الدائرة دارت عليهم فشدوا وقبوا ثقيلاً وصار الذين سلموا منهم
حيثما اذلاء يعاملون اشواء معاملتهم يخال انسان ومن الخطاء الاستمالة
بالصفائر فالصفائر تولد السكائر

واوشكت السنوات العشر سنة « ١٩٢٦ = ١٩٣٦ » وهي المدة
المحددة للمعاهدة ان تنقضي فشاعت اشاعات بان الامام ان يجددها وقبل
انه سيلفها وأكد سوري زار اليمن لكتاب هذه السطور وقابل الامام
ان سيادته قال له بانه ان يجدد المعاهدة وان يسمح لتنفيذ الإيطالية بان
يدخل الى بلاده . وادرك الإيطاليون ان الامام معرض عنهم وكانت
رحى الحرب الحثيثة لا تزال دائرة وخشوا ان يرفض مد اجل للمعاهدة
فاستعانت وزارة الخارجية بالسيور غامبارني وقد احبل الى المعاش من
سنة ١٩٢٨ واخرجه من عزله وجاءت به الى مصوع واسمره فاتصل
بزبائه القدامى في القصر السيد فاقموا الامام بان يوافق على تجديد اجل
المعاهدة لمدة سنة واحدة اي ريثما تنتهى الحرب الحثيثة وتعرف نتائجها
حجبتهم انه من الخطاء اغضب إيطاليا ولا يثقاد عنها سيف هذا الظرف
العصيب .

= السيور غامبارني ايضا -

وقاربت السنة الجديدة الانتهاء وعرف الإيطاليون حرجة الموقف
واذركوا ان الراي العام اليمني خاصة والراي العام العربي عامة واقم
عليهم ثأر من افعالهم وتصرفاتهم وخائف من هيكاتهم فليجئوا ثانية الى
السيور غامبارني واخرجوه من عزله فانقلب هذا احد اخصائه الذين
رافقوه في زيارته الاولى لصنعاء سنة ١٩٢٦ وارسله اليها ليمهد له السبيل

الحرية الفردية

تابع ما قبله

(٢)

رفاقها وابعدوا جميعهم وهم سيئة مزاج لا يحسن ضاحكين
ساخرين من فلسفة رفيقهم فريد وعنفاته الرجعية المقتونة . انظر اليهم
فريد يتعمدون فاطرق قليلا ثم هز راسه في الم ومضى في طريقه بغطى
انقلما الاسف .

في ليلة عاصفة من ليالي كانون الاول خرج فريد من محله
عمله في الساعة الثامنة مساء . وقد رفع باقة معطره واخفى يديه في جيوبه
ومشى بخطوات سريعة نحو بيته الذي لم يعد كثيرا وفيما هو سائر
اقتت نظره امرأة تسير في توبه كانها في زهرة في ضوء قمر ليالي
الصفيف . وكانت خطواتها غير متزنة وقد غطت راسها بشال كبير
فجذب فريد لامرأها وجعل يحرق فيها رغبة الغلظة على يستطلم من امرها
شيئا فتباطأ في سيره وجعل يقترب منها رويدا رويدا الى ان كاد يحاذيها
فسمعها ترسل زفره حار وتوقفت على اثرها عن السير ثم ما لبثت ان
سقطت على الارض واستخرطت في بكاء اليم

رق قلب فريد وتقدم الى المرأة مستجلبا امرها وقال لها في رفق

- هل من خدمة يا سيدي

فانفضت المرأة لسامعها صوته . رفعت راسها نحوه وقالت لهشة
الخائف .

- من انت يا سيدي حتى تابه الامر فتاة منكودة مثلي نجوب
الشوارع ياسا . لا ريب انك بشر وبشر في ايماننا هذه لا يعني الواحد
منهم الا بآدم نفسه وقلما يابه بمصير غيره

تأمل فريد وجهه محدثه فاذا به امام فتاة صغيرة في منتصف عقدها
الثاني ولكنها طويلة القامة فاستغرب وجودها في الشارع في مثل هذه
الساعة وفي مثل هذا الطقس ولما محسها لا تدل بانها من البتلات فمد لها
يده قائلا

- قومي يا سيدي وانا ارافقك الى حيث تشائين اذا كنت خائفة من

السير وحدك واستاجر لك عربة اذا كنت تعبين بعيدا

- لا هذا ولا ذاك يا سيدي ولكن امي مريضة وفي حالة الم شديد

وقد ارسلني في طلب طبيب وانا لا املك من حليب لها

اليس لك اب؟

- مات ابي وانا في المعد

- اليس لك اخوة؟

- اه . . اخوتي هم شبيب شقا . امي وشقايني اتنا لانراهم مرة سيف

الاخويوع ولا يمدونهم يدهم اليها يدان بل هم مسترسلون في غواياتهم
لا يبنون الا معاشرة الفقيات وارتقباد الحانات فكهم نيتهم الي المسكنة
فلم ينتبهوا ولم يرووا بل كانوا في كل مرة يتهمونها بالرجعية ويتباهون
بتمسكهم بحريتهم الفردية اني على الشاب الحديث ان يحتفظ بها
ولا يترك لاحد مجالاً لتقيدها او الانتقاص من شأنها

- وما اضمك يا فتاني

- نهى يا سيدي

- تعالي بانعني فتني جوارنا طبيب صديق لي فانا اكفل يانه سيليم
طالبك بدون مقابل

مشت الفتاة مع فريد تقدم رجلا وتوخر اخرى وهي في وجل من امرها
وسرعة استسلامها الى ارادة رجل لا تعرفه ولا يست اليها بصلة

وعندما وصلوا الى البيت تقدمها فريد بضئ اردهة ويرحب بها
فراحت يتنا بسبعا نظرا فابدل حاله على انه بيت اعزب فراحه . انظر الى جوانبه
فقال لها فريد

- اعذريني اذالم اتمكن من اتيام بواجب الضيافة فانا وحيد والخدمة
تغادرن في اخر النهار

ثم اسرع الى طابق البيت العلوي ورجع بعد قليل وبصحبته شاب
في مية اصبا مقدمة الى الفتاة قائلا

- صديقي الدكتور وفي

بعد لحظة كانت الثلاثة في عربة سيف طريقهم الى بيت والدته
نهى

وما ان وصلوا حتى هزلت الفتاة الى غرفة امها يتبعها رفيقها فجلست
امام السرير وقالت بصوت رقيق

- اماه قد ساق لنا الله محسنا كريما فاقانا بطبيب صديق له فهل
تسمحين لهما بالدخول

وكان فريد والطبيب قد وصلا الى جانب السرير فعندما سمعت
المريضة قول فتاتها اداوت راسها نحوهم هفت بعدها

- فريد

- ضياء

بعد عشرين عاما من القطيعة عاد فريد والتقى بضياءه

فاشارت اليه ضياء فاقرب منها وقال

- لم اكن اعلم وانا انك انت المريضة

- وهل كنت احجم عن المجيء لوعدت

- لا

- الم تزوج؟

- لا

- اما انا فقد تزوجت وعرملت وكانت تلك المبادي التي كانت
سبب القطيعة بيني وبينك هل شقايني وشقاها اولادي

قد خدعونا يا فريد وجعلوا على عيوننا غشاوة فرحنا نعمل رايقهم
في حماسة متفاهية غير عابئين بصح الناصحين من ذوي العقول النيرة

مثلك وقد دفن غباوتي الى ثرية اولادي بروح هذه المبادي الهدامة
اني نجعل كل فرد يتقيد بحريته الشخصية ولا يتقيد بما عليه من واجبات

حتى نعو اقرب الناس اليه .

- كم نصحتك يا ضياء فلم تنتصحي

- اه يا فريد ان تعاليم البلشفية تغري قصار النظر فهي مغربة معسولة .
« يشير »